تحليل: مساعي وقف الحرب لا تنظر إلى الصورة الكلية للوضع اليمني

كتب/ ساري عبدالله قاسم البكري:

يــزداد الوضع في اليمن تعقيداً يومــاً بعد آخر، وتنذر المســتجدات السياســية والاقتصادية الراهنــة بالمزيد من التعقيد بما في ذلك احتمال عودة الصراع إلى المربع الأول.

وبما أن محركات الأزمة اليمنية لم تكن منذ بداية الحرب في 2014 مقتصرة على الأطراف المحلية، تلعب المســتجدات الإقليمية والدولية دوراً أساسيًا في خفض أو رفع منسوب التصعيد العسكري أو غيره من الجوانب المؤدية إليه.

فبعــد يومين فقط من تهديد زعيم المليشــيا الإمامية عبدالملك الحوثي باســتئناف الحرب واســتهداف المنشآت الاقتصاديــة الحيوية في الســعودية والإمــارات، أعلنت الخارجية الأمريكية عن زيــارة المبعوث الأمريكي الخاص لليمن، إلى الخليج العربي الثلاثاء.

وبدأ تيم ليندركينج جولته هذه المرة من الإمارات العربية المتحدة، حيث التقى أنور قرقاش، المستشــار الدبلوماسي للرئيس الإماراتي الشــيخ محمد بن زايد، وصرح ليندركينج عقب اللقاء أن أمريكا تســعى للوصــول إلى صيغة نهائية لوقف إطلاق النار بصورة دائمة بناءً على الهدنة الممتدة منذ أبريل 2022.

زيارة ليندركينج التي تشــمل الرياض ومسقط أيضاً، جــاءت بالتزامن مع الانتهاء من تفريــغ النفط الخام من الخزان العائم "صافر" على الســاحل الغربي لليمن، وهو الإنجاز الوحيد المحسوب للأمم المتحدة في البلاد منذ اتفاق هدنة أبريل 2022. كما تزامنت زيارة المبعوث الأمريكي إلى اليمن مــع إحاطة المبعوث الأممــي إلى اليمن أيضاً هانس جروندبرج لمجلس الأمن الأربعاء.

وبحسب المقتطفات التي نشرها حساب مكتب المبعوث

الأممي إلى اليمــن في منصة إكس (تويتر ســابقا) أثناء إلقائه الإحاطة، دعا جروندبرج الأطراف "إلى الامتناع عن الخطاب التصعيدي ومواصلة استخدام قنوات الحوار التي أنشــئت بموجب الهدنة من خلال لجنة التنسيق العسكرية والبناء على هذه القنوات لخفض تصعيد الحوادث".

وتشير دعوة جروندبرج إلى الخطاب التصعيدي لمليشيا الحوثي طيلة الأشــهر الماضية مترافقاً مع تصعيد ميداني عســكريا واقتصاديا، وهو التصعيد الــذي أدانه المبعوث الأممي في إحاطته أمام مجلس الأمن في يوليو الماضي.

وأشار جروندبرج في إحاطة أغسطس الجاري لمجلس الأمن إلى اســتمرار القتال المتقطع وتبادل إطلاق النار على بعض الجبهــات، خاصة في تعز ومأرب والضالع والحديدة وشــبوة وصعدة، مبلغاً مجلس الأمن بأن "هناك تهديدات علنية بالعودة إلى الحرب" وهي التهديدات التي أكدها زعيم المليشيا الحوثية السبت.

وبينما طالــب رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشــاد العليمــي، أثناء لقائــه المبعوث الأمريكي ليندركينج في الرياض، بــأن الوقت قد حان لممارســة ضغوط أكبر على مليشــيا الحوثي لإنهاء حصارها الاقتصادي على الحكومة الشرعية، اعتبر الحوثيون جولــة ليندركينج الخليجية هذه المرة جاءت لتعزيــز التعنــت في صرف مرتبات الموظفين الحكوميين من عائدات النفط والغاز.

قبــل ذلك التقــى العليمــي المبعوث الأممــي هانس جروندبرج على خلفية المســاعي التــي شرع فيها الأخير للتفاوض حول مصير النفط المنقول من ســفينة "صافر" إلى الســفينة البديلة "يمن"، والذي يقــدر بأكثر من 1.1 مليون برميل.

ينظر دبلوماســيو الأمم المتحــدة إلى أن التوصل إلى صيغة اتفــاق مقبول لدى الطرفــين - الحكومة الشرعية والحوثيين - بخصوص بيع هذه الكمية من النفط، على أنه قد يكون بداية مشجعة لإحياء مفاوضات السلام التي بدأتها السعودية مع الحوثيين وتعثرت بسبب الشروط التعجيزية التي طرحها الحوثيون بعد لقاء صنعاء في أبريل الماضي. إلا أن غروندبرج ألمح في إحاطته لمجلس الأمن لشهر أغسطس، إلى احتمال عودة المفاوضات إلى نقطة سابقة للمفاوضات الســعودية الحوثيــة. حيث قال إن هنــاك حاجة لترجمة الاســتعداد الذي تبديه الأطراف في البحث عن حلول، "إلى خطوات ملموســة، وخصوصا الاتفاق على طريق للتقدم يشمل إعادة بدء عملية سياسية يمنية جامعة".

جروندبرج أكد أيضــاً في إحاطته أنه "لن يكون هناك تحســن مســتدام للوضع ما لم يجتمع الطرفان لمناقشة الحلــول المســتدامة للتحديات الاقتصاديــة والمالية لليمن والاتفاق عليها".

كل هذه المستجدات وغيرها، إضافة إلى تراكمات تسع ســنوات من الحرب التي أشعلتها مليشيا الحوثي بانقلابها على الســلطة الشرعية وتهديد أمن دول الجوار الخليجي، تشــير إلى أن الجهود الأممية والدولية لإحلال الســلام في اليمن لا تزال جزئية ولا تشمل كافة مكونات الأزمة اليمنية.

الشاهد في ذلك أن كل مقاربات الأزمة حتى الآن لا تزال تركز على الصراع بين الحكومة الشرعية ومليشيا الحوثي، بينــما تتجاهل القضية الجنوبية وكل مــا يتعلق بالجنوب اليمني من أزمات ساحقة في المعيشة والخدمات الأساسية، وأكثر من ذلك الحرب التي تتصدرها قوات المجلس الانتقالي الجنوبي ضد تنظيم القاعدة الإرهابي.

جلسة الإحاطة الأممية.. حلقة جديدة من سلسلة تجاهل الاعتداء على الجنوب

الأمناء / خاص :

"لا جديد يذكر".. شعار فرض نفسه على جلســة الإحاطة الأممية التي عقدتها الأمم المتحــدة، وتضمنت حث الأطــراف على بذل المزيد نحو عملية سياسية شاملة، استكمالا لحالة التجاهــل المثارة ضــد التصعيد الذي يتعرض له الجنوب جراء الاعتداءات المتواصلة التي تشنها المليشيات الحوثية الإرهابية.

في جلســة الإحاطة، قال مبعوث الأمم المتحدة الخــاص لليمن هانــس غروندبرغ، إنّ العملية السياســية يجــب أن توفر منبرًا تعدديًا للسكان من جميع أنحاء البلاد لمناقشة وتحديد مستقبلهم بشكل جماعي.

وأضاف أنَّ الأطراف مســتمرة في إظهار الرغبة في التوصل لحلول، ولكن ما زالت هناك حاجة لأن يترجم هذا إلى خطوات ملموسة، لا سيما فيما يتعلق باتفاق واضح على سبيل المضي قدمًا والذي يتضمن اســتئناف عملية سلمية شاملة.

وفي إشــارة إلى عدم تقييم الأمور على نحو جاد، تحدث المبعوث الأممي عن أنه على الرغم من انقضاء الهدنة في أكتوبر الماضي، لم تعــد الأعمال العدائية عــلى الجبهات إلى مســتويات ما قبل الهدنة، وانخفضت أعداد الضحايا المدنيين بشكل ملحوظ.

تصريح المبعــوث الأممي تضمن تجاهلاً للتصعيد الهســتيري الذي تشــنه المليشيات الحوثيــة ضد الجنــوب، في حــين حاول غروندبرغ الاحتفاظ بماء الوجه، بحديثه عن اســتمرار القتال المتقطع وتبادل إطلاق النار على بعض الجبهات خصوصًا في تعز ومأرب والضالع والحديدة وشبوة وصعدة.

ولم يحمــل تصريح المبعــوث الأممي، تقييما واضحًا للأوضاع في الجنوب في ظل الاعتداءات التي تشنها قوى الإرهاب وتحديدًا المليشيات الحوثية الإرهابية.

في حين اكتفــى المبعوث الأممي، بدعوة أطراف الــصراع إلى الامتناع عــن الخطاب التصعيدي، والاســتمرار في استخدام قنوات الاتصال التي تشــكلت بموجــب الهدنة عبر لجنة التنسيق العسكري لخفض التصعيد.

استمرار حالة التجاهل من قِبل المجتمع

الــدولي إزاء ما يتعــرض لــه الجنوب من اعتداءات حوثية يمثل سببًا رئيسيًا في إطالة أمد الحرب، باعتبار أن المليشيات الحوثية تجد شــهيتها مفتوحة في تكثيف اعتداءاتها ضد الجنوب.

ويتبع المجتمــع الدولي، ممثلا في الأمم المتحدة، سياسة محاولة تثبيت الهدنة بشكل نظري حتى وإن كان ذلك غير قائم بشــكل عملي على الأرض، ما يؤشر إلى خلل واضح يتسبب في تفاقم الأوضاع الميدانية، ويتضمن

اسرة تبلغ عن اختفاء ولــدها

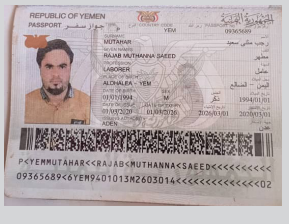

أعلنت أسرة مثنى سعيد الشعيبي عن فقدان ابنها رجب مثنى ســعيد منطقة القهرة - الشــعيب - الضالع في منطقة العــبر بحضرموت أثناء ذهابه إلى المملكة العربية السعودية للعمرة، حيث أكد أخوه أنه سافر ظهر يوم الخميس تاريخ 10 أغســطس، وبســبب ازدحام العبر بالمســافرين ظل المفقود ساهرا ليومين في العبر ويعاني من اضطرابات نفســية في حــال إذا ســهر ليومــين متتاليين، وبعدها تــم التواصل مــع صاحب الباص الذي كان عــلى متنه ، وأفاد بأنه اختفى فجأة بعــد أن تم نزوله إلى مكتب العبر لغرض التأشيرة يوم السبت بتاريخ 12 أغسطس ..

مع العلم ان المفقود لا يملك هوية لكونها في تأشيرة العبر .

وطالبــت أسرة المفقود على من يجده أو يتعرف عليــه التواصل على الأرقام ادناه وله مكافأة مالية :

773688313
779542385
00966503540593
778832687

الحوثي والقاعدة.. حرب تقاسم الأدوار ضد الجنوب

الأمناء / المشهد العربي :

تصاعد مكثف، وبشكل يومي، في العمليات الإرهابية التي تشنها قوى صنعاء ضمن حرب تتضمن تقاسم الأدوار في استهداف الجنوب عبر الحرب الشاملة.

المليشيات الحوثية الإرهابية تبرز حاليا في تصعيد غاشم ضد الجنوب، وتحديدا في جبهــات الضالع ولحج على وجــه التحديد، وذلك في محاولــة لخلط الأوراق وتشتيت القوات المســلحة الجنوبية التي تخوض حربا واسعة ضد تنظيم القاعدة الإرهابي ضد أبين.

قــوى الإرهاب اليمنيــة تحاول إرهاق القــوات الجنوبية عبر توســيع دائرة الاستهداف على نطاق واســع، وذلك لتعويض الخسائر التي تتكبدها قوى الإرهاب على يد القوات المسلحة الجنوبية.

وتسعى قوى الإرهاب لتحشــيد الكثير من العناصر المسلحة لضمها للجبهات التي تدور فيها المعارك ضد القوات الجنوبية، في محاولة لعرقلة الجهود التي يبذلها الجنوب لحسم المعركة ضد قوى الإرهاب اليمنية.

ومــن الواضح أنّ قوى الإرهاب تعيش حالة مــن الارتجاف منذ إطلاق الجنوب عملية عســكرية لمطاردة فلول عناصر تنظيم القاعدة في محافظة أبين، وقد تكبّد التنظيم بالفعل الكثير من الخسائر على يد القوات الجنوبية في هذا الصدد.

وتريد المليشــيات الحوثية الإرهابية، إيجاد أي ثغــرة لإحداث اختراق لمنظومة الأمن والاستقرار في الجنوب، وذلك بعدما فشلت طوال الفترات الماضية في إخضاع الجنوب وتكبدت خسائر ضخمة في مختلف المعارك التي أشعلتها ضد الجنوب.